

وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجَزِي اللَّهِ ح ٩ فاعلم د شريف طه

يونس

شريف طه يونس

سرينا نحو العلا والمجد انا امة العلم وسل ان شئت عنا الا نحو العلا والمجد انا امة العلم وسل ان شئت عنا علقت احلامنا نجمة سواك
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:00

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره وننحو بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا انه من يهدى الله تعالى فلا
ضل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:31

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من
حلقات فاعلم تلك الحلقات التي نتناول فيها بعض الايات التي صدرها ربنا بقوله جل جلاله وتقديس اسماؤه فاعلم اعلموا آآ الم تعلم -
00:00:45

الم يعلموا آآ او ختمها بقوله ولكن اكثرا الناس لا يعلمون. آآ هذه الايات التي يريد الله عز وجل آآ منا من خاللها ان نعلم شيئا معينا.
نحاول ان نقف مع هذه الايات يعني ننظر ما الذي يريد الله عز وجل منا ان نعلم - 00:01:09
آآ ونحاول ان نفهمه ونحاول ان نعمل بمقتضى هذا الذي علمنا آآ مما اخبر الله عز وجل به. واليوم ان شاء الله نحن على موعد مع
شيء جديد اراد الله عز وجل منا ان نعلم - 00:01:27

اه لو ان اه واحد منا آآ واحد من الناس مثلا هو يعيش في بلد او في مملكة فالملك بتاع البلد دي او رئيس هذه الدولة آآ قال له
بص كده كده انت مش مش هتغلبني - 00:01:43

يعني انت في اي حته هجيبيك. لو كنت تحت الارض هجيبيك. بيقول له كده بيتوعدوا يعني آآ بيقول له بص انا يعني آآ يعني كل مكان
في مملكتي آآ انا مسيطر عليه ومهيمن عليه واعرف اجيبيك لو هتهرب يمين هتهرب - 00:02:01
شمال هتجيبيك مش هتعرف تهرب مني تمام؟ هو قال له كده خلاص وهو آآ قعد يفكر في كلام الرجال ده وجد فعلا ان كلامه كده هو
تقريبا مسيطر ومهيمن على على المملكة بتاعته او البلد بتاعته - 00:02:17
دي سيطرة كاملة وهيمنة كاملة. آآ وببقى ومركز وعارف ده هنا وده هنا. وفعلا هيقدر يجيبي الشخص ده بتبقى حالته عاملة
ازاي يعني بيبقى حاسس بايه عذرا يعني آآ سامحوني يعني لو واحد من حضرات السادة المشاهدين او واحد من المشاهدات آآ
الكريمات - 00:02:31

اه هو كان فعلا كده اتقال له كده اتقال له انت كده كده ما تعجزنيش. مش هتغلبني. بص مش هتعرف تفلت مني. هعرف اجيبيك في
اي حته مش هتعرف تهرب مني هتهرب مني يوم الثاني الثالث هجيبيك. فاحسن لك تيجي لي ونخلص الموضوع ده مع بعض. احسن
لنك تيجي لي وننهي القصة دي. احسن لك يعني - 00:02:52

خطاكم هيعمل ايه يعني اعتقد ان احنا يعني في امور اقل من كده بكثير وادنى من كده بكثير آآ بيتعرض لها الانسان مجرد بس
احتمالية يعني هو مش هقول مسلا حقيقة لأحيانا بيبقى وهم - 00:03:14
احتمالية انه يقول لك لا انا ممكن آآ يجيبيوني ياخدوا بالهم مني يخلوا بالهم. يعني مسلا ممكن واحد آآ اه عمل مسلا خطأ ما وهراب
فتلاقيه يعني طول الوقت خايف هيجيبيوني مش عارف ايه هيمسكوني هيودوا ايه وببقى قلقان فعلا يعني لو عارف بقى ان -

الناس دول مسلا على المكان اللي هم فيه قبضة كبيرة فيبقى قل canon جدا وخياف جدا يعني آآ لو لو واحد مسلا بيعيش في بيئه البيئة دي آآ يعني آآ الناس اللي بيحكموها مسيطرین عليها سيطرة كاملة. وكمان بقى الناس اللي حواليه كمان ممكن يكونوا مخبرین ولا مش عارف ايه ولا متواطئین او متعاونین مسلا مع الناس اللي بيحكموا دول - 00:03:52

فتلاقيه طول الوقت خايف ومرعوب يعني ازاي ما يخافش. ولو عنده سبیل او فرصة انه يصلح يصلح. عشان ما يعيش في هذا الوضع او يعيش في هذه الايه؟ الحياة بس زي ما بقول بس مجرد ان احيانا بنتوهم حاجة يعني هي مش حقيقة ومش كلام اكيد لأن بقى برضو ايه حريصين ان احنا لأننا خطة ونتحرك ॥ 00:04:12

آآ سبحان الله يعني ده اللي احنا بنعمله مع البشر ده والتصرف اللي احنا بنمارسه ده هو يعني تصرف حكيم جدا جدا ان الواحد في موقف زي كده لو لقى نفسه آآ عنده فرصة انه يصلح عنده فرصة ان هو - 00:04:35

ويرجع عنده فرصة انه يتخلص من الحالة اللي هو فيها دي. آآ ما بيتردش طبعا خلاص وبالعكس يعني حد يقول له طب انت ليه سايب نفسك كده ليه بادل نفسك ما انت تخلي الموضع - 00:04:49

آآ نفس الشخص اللي بيتصرف بهذا التصرف الحكيم العاقل ॥ وما بيهدش نفسو يتعب نفسو ॥ هو للاسف الشديد يعني آآ الشخص اللي ما بيعملش كده مع ربنا ويمكن يكون من اسباب الكلام ده آآ او لعله من ابرز اسبابه ان هو يعني آآ ما استجابش لربنا عز - 00:05:01

اخبره به يعني الله سبحانه وتعالى آآ يقول اه فسيحوا في الارض اربعة اشهر واعلموا واعلموا انكم غير معجز الله وان الله مخزي الكافرين واعلموا انكم غير معجز الله هو ده الشاهد ده اللي ربنا بيخبرنا به عن عن نفسه سبحانه وتعالى آآ ده حديث الله لنا عن نفسه آآ اللي احنا - 00:05:26

نتناوله اليوم ان شاء الله اه اعلموا انكم غير معجز له. واعلموا انكم غير معجز الله سبحانه الله يعني ربنا بيقول اه ابن ادم انى تعجزني يعني هو الانسان يعني انى تعجزني وقد خلقتك يعني الله سبحانه وتعالى هو اللي خلق - 00:06:02

انسان الله سبحانه وتعالى يا جماعة وهو القاهر فوق عباده. يعني وهو القاهر فوق عباده وهو اللطيف الخبير. يعني يعلم طفى وخفى ودق من ما فيش شيء يغيب عن يعني عن علمه سبحانه وتعالى يعني - 00:06:20

كل حاجة كل حاجة وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كل حاجة الله سبحانه وتعالى يعني على كل شيء قدير. خلاص؟ الله سبحانه وتعالى مهيمن سبحانه وتعالى على خلقه. الله قهار سبحانه وتعالى. الله مهيمن على خلقه - 00:06:36

الله كل ده مش عايز اقول احنا انفسنا احنا بالنسبة لنا في الطبع بنقول ان في حاجة اسمها وظائف الارادية ووظائف لا ارادية يعني الوظائف الارادية ان مسلا دلوقتي ايه انا حركت ايدي كده نزلت ايدي - 00:06:56

ده في جزء ارادي. انما في مسلا حركة بتحصل في في قلبي اه ضربات القلب دي مش عارف دي حركات لا ارادية. اه تخيلوا مسلا مسلا الانسان نسبة نسبة الافعال لا ارادية اللي موجودة في جسده يعني تقارب تقرير تمانية وتسعين بالمائة. يعني تمانية وتسعين بالمائة لا ارادي. طب لا ارادي يعني ده مين - 00:07:09

قائم عليها انا كنت دايما احب اقول دي مش ما نقولش عليها وظائف ارادية. انا في رأيي ان هي اثار القيومية. آآ الله قائم على كل نفس. يعني حي قيوم سبحانه وتعالى - 00:07:32

فتحى الحركة الارادية بتاعتك لو لم يأذن الله بها لا تحصل اصلا فانت نفسك انت نفسك كده تحت سلطان وهىمنة الله سبحانه وتعالى فالانسان حتى عذرا انت لو لو اردت انك تهرب حتى يعني ممكن ربنا لا يأذن لقادماك انها تطاواعك على انك تتحرك اصلا ولا يأذن لايديك انها - 00:07:43

يطاواعك ولا اذن لما الانسان يعلم الكلام ده لما يعلم ان هو واعلموا انكم غير معجز الله يعني انت انت ما تعجزش ربنا انت ولذلك

سبحان الله النبي كان يقول لا ملجأ لا منجى منك الا اليك - 00:08:03

يعني اين اين افر منك الا اليك؟ تمام؟ ولذلك ربنا يقول ففروا الى الله يعني اي يعني حد انت بتخاف منه تفر منه بس الله الوحيد هو اللي لما تخاف منه تفر اليه. ليه؟ لأن انت ما ما فيش لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك. ما هتروح فين - 00:08:20

هتروح منه فين؟ والنقطة الثانية ان هو سبحانه وبحمده هو اكتر حد انت لو لو فريت لي لما تكون خايف منه ولما تكون مقصر في حقه اكتر حد هيقبلني - 00:08:39

واكتر حد آآهير حملك واكتر حد هيقدر الضعف اللي كنت فيه او العجز اللي كنت فيه او القصور اللي كنت فيه فالانسان لازم يكون مستحضر دي. ان انت هتروح فين؟ يعني انت هتروح فين - 00:08:49

امنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور. اما منتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا. فستعلمون كيف نذير. يعني سبحان الله انت لنت تأمن حتى الارض - 00:09:03

اللي انت ماشي عليها ولا تأمن السماء السماء اللي انت ماشي تحتيها ما انتش يعني هو الانسان يعني انت يعني هو الانسان ليه بینسی ضعفه؟ ليه بینسی عجزه ليه بینسی ليه بینسی يفكره احنا احنا مش يعني الحياة لما نيجي نبص على نفسنا احنا في قمة العجز - 00:09:13

انا بقول لحضرتك انت حركة ايدك انت نفسها انت لو لم يأذن الله لتحصل اصلا. انت حركة لسانك لو لم يأذن الله لاتحصل فازاي العبد بینسی كده ازاي بینسی كده؟ ازاي بینسی انه غير معجز الله؟ يعني آآ ازاي بینسی ان هو مش هيعجز ربنا ابدا مش هيعرف يهرب من ربنا - 00:09:33

يعني حتى سبحان الله ربنا مسلا يقول ام حسب الذين يعلمون السينات ان يسبقونا ساء ما يحكمون. يعني الانسان اللي هو ما بيعملش الطاعات ويروح يعمل سينات يقول عشان افلت من ان اصل انا بس لو عملت الطاعة دي ممكن اتعرض لمشاكل ومش عارف ايه وكلام من ده فسيب الطاعة دي بقى واروح اعمل المعصية ما اتعرضش لمشاكل - 00:09:54

فلما يعمل المعصية بيتحيل يعني ان هو يهرب من المشاكل ده ويقع في مشاكل اكتر اصلا. انت انت يعني انت انت متخييل ايه؟ فللاسف بنتصرف مع ربنا تصرفات او بنتعامل تعامل - 00:10:13

جدا جدا يعني المفروض الانسان لما يتأمل ويفكر كده ولو كان حقيقة يصدق هذا الكلام ومتيقن في هذا الكلام لا اكيد اكيد هيبقى وضعه مختلف خالص طيب واعلموا انكم غير معجز له. وان الله مخزي الكافرين. يعني انت ممكن تشووف الكافر النهاردة في سلطان وتشوف ابهة وتشوفه في حالة يعني اروح اما تكون اكمل - 00:10:23

ما تكون في نزرك انت يعني لكن الله سيخزيه. سيخزيه في الدنيا وسيخزيه في الآخرة وان لم يخزيه في الدنيا سيخزيه في الآخرة. خلاص؟ اعلموا ان الله مخزي الانسان اللي اللي هو تصور بقى انه يعني اخرج من سلطان الله ولا يعمل وليبارز ربنا بالمعاصي ما تغترش لا يغرنك تقلب الذين كفروا - 00:10:45

في البلاد متاع قليل. ما يفركش الوضع ده وتقول بقى ما هم جم وعاملين وخرجوا لأ ما يفركش الكلام ده اصلا. آآ اعلم ان الله مخزي الكافرين ولذلك سبحان الله في نفس السورة في نفس السورة هذه سورة التوبه الله سبحانه وتعالى يقول - 00:11:05

آآ فان تبتم فهو خير لكم اه ده بقى يعني التفاعل العملي اللي احنا ينبعي ان نكون عليه فان تبتم فهو خير لكم فان تبتم فهو خير لكم. وان توليتكم فاعلموا انكم غير معجز الله. وبشر الذين كفروا بعذاب اليم - 00:11:22

اه هي هي القصة كده فان تبتم فهو خير لكم انت علمت وعرفت انك غير يعني معجز الله. فلذلك خلاص انت لابد ان يكون فرارك الى الله. ففروا الى الله. اني لكم منه - 00:11:45

نذير مبين يكون فرارك الى الله سبحانه وتعالى ان انت يعني اين تفر من الله الى اليه؟ ان فعلنا انت وانت بتقولها مثلا في في في دعاء القنوت في قنوط الوتر تقول لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك والنبي حتى كان برضو يقول لا منجى منك الا اليك ان انت فعلنا تكون مستشعراها بقلبك فعلا تعيش عليها ان انت لا ملجأ ولا ملجأ منك - 00:11:58

اليك ان انت سبحان الله ان انت قصرت ترجع بسرعة. ولازم انسان لابد انسان يخاف ذنبه ويكون لازم يخاف. يعني آآ سبحان الله يعني آآ الصحابة حكت نظرتهم للقصير مختلف عن نظرتنا احنا خالص بمعنى يعني مثلا آآ سيدنا آآ عبد الله بن مسعود يقول المؤمن يرى ذنبه - 00:12:20

وهو كأنه قاعد في اصل جبل يوشك ان يقع عليه اه والمنافق يرى ذنبه كأنه ذباب فقال به هكذا وهكذا. لذلك سيدنا انس كان يقول انكم لتعلمون اعمالا هي دق في اعينكم من الشعر. ان كنا لنعد على عهد رسول - 00:12:42

صلى الله عليه وسلم من الموبقات. لأن القضية كلها في ايه؟ زي ما قال بلال بن سعد لا تنظر إلى صغر المعصية ولكن انظر إلى عظمة من عصيت فده هي خلي الامر مختلف عنك. فانت اي تقصير او اي حاجة ترجع بسرعة لانك تعلم ان انت غير معجز لله سبحانه وتعالى - 00:12:56

ان انت ولذلك الانسان بقى ما ما يعصيش ربنا بعمته ما يروحش مسلا يهرب من الله ان هو يعمل معاصي يتصور يعني انه هرب من الله انه يعمل المعاصي الفلانية ومش عارف ايه ويواли مسلا يعني الذين يعادون الله - 00:13:11

تصور ان هو هيكون في مأمن معهم. سبحان الله آآ ذلك الشاعر الخبيث ابن هاني الاندلسي آآ يعني هو غالى في في موالة آآ الحاكم بامر الله ذلك الحاكم العبيدي - 00:13:25

خلال آآ اللي بيسموهم الفاطميين يعني. آآ هؤلاء الباطنية فهو غالى في ايه في موالاته لدرجة هو ان هو كان يقول له ما شئت لا ما شاءت الاقدار فاحكم فانت الواحد القهار - 00:13:38

اه شف يعني حتى قال لها نسأل الله العافية. فجاء في نهاية حياته لما وجد كل اللي حواليه خذلوه بما فيهم الحاكم بامر الله ده نفسه. فكان بيقول ان كان منزلتي في الحب عندكم وما قد رأيت فقد ضيغت ايامي يعني الناس اللي علقوا عليها لهم فيها تفسيرات بس من معانيها يعني ان يعني ان كان منزلتي - 00:13:48

بالحب عندكم وما قد رأيت فقد ضيغت ايه؟ ايامي لو كانت دي منزلة. منزلتي في الحب عند الناس اللي احبتهم والدهم وكذا لان ده حالى. فسبحان الله الانسان اين فر من الله الا اليه. تمام؟ لا ملزق ولا منزل من الله الا اليه. فلذلك انت ما ما تبارزش ربنا بالعصيان. ما تتتصورش ان انت مسلا هتهرب من ربنا او تتتصور ان انت طيب - 00:14:08

وبعدين يعني نعمل ايه؟ نعمل ايه؟ آآ الوضع بسيط جدا فان تبتم فهو خير لكم. كما اخبر الله سبحانه وتعالى ان انت خلي دايما لجوعك الى الله وقلنا كتير ان ربنا كريم هتلجا اليه مش هيردك مش هيخذلك. آآ يعني مش هيطردك بالعكس يعني يفرح بايه باوبتك ويفرح بتوبتك - 00:14:28

بس دايما تكون مستشعر دى مستشعر ان انت ضعيف ان انت عاجز بين يدي الله سبحانه وتعالى وان لا حول ولا قوة الا بالله. يعني لا تحول عن حال لا تحبه - 00:14:48

ولا ترضاه ولا يحبه الله ولا يرضاه ولا قوة على حال تحبه وترضاه او يحبه الله ويرضاه الا بالله سبحانه وتعالى. فتبقى عايش على المعنى ده في قلبك لو قصرت ارجع بسرعة ما تبارزش ربنا بالعصيان ما يفركش ان آآ تجد ان الكفار او العصاة او الملحدين او غيرهم في حالة او في حالة او في حالة لأن لا يفرنك تقلب - 00:14:58

الذين كفروا ايه؟ في البلاد فان تبتم فهو خير لكم اللهم اجعلنا من التوابين واجعلنا من المتطهرين واجعلنا اسعد الناس باسمائك وصفاتك يا اكرم الاكرمين. اقول قولي هذا واستغفر الله لي لكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:15:18

سر بنا نحو العلا والمجد انا امة العلم وسل ان شئت عنا نحو العلا والمجد انا امة العلم وسلب ان شئت عنا عننا كانت احلامنا نجمت شوية هي ام المدرك العالمية سويا عذبا - 00:15:34